



تفاعل الصورة والنص في بناء قصة الطفل

دراسة قصة «سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين» لرانيا زغير نموذجاً

The interaction of image and text in building children's story Study of "Sissi Mollette wears a sheep and two worms" as a model

بشرى سادات ميرقادرى*

جامعة شيراز (إيران)

bsmirghaderi@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2025/04/22 تاريخ القبول: 2025/05/14	على الرغم من الاعتراف بأهمية التفاعل بين النص والصورة في أدب الطفل، تفنقر المكتبة العربية إلى دراسات تُحلّ الآليات الإبداعية التي تحكم هذا التفاعل وتكشف عن تأثيره في تشكيل وعي الطفل الجمالي والتربوي. من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التلاعب النصي-البصري في الكتب المصورة، وكيفية توظيفها لإثراء تجربة الطفل القرائية. اعتمد البحث على تحليل سيميائي لقصة «سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين»، بوصفها نموذجاً لنجاح التكامل بين الوسيطين. أظهرت النتائج أن التفاعل الديناميكي بين النص والصورة، أسهم في بناء عالم سردي غني، يعزز المشاركة النشطة للقارئ. تُقدم الدراسة بذلك إطاراً تحليلياً يُسهم في سد الفجوة البحثية ويرسم معالم جديدة لتعزيز جودة أدب الطفل العربي.
الكلمات المفتاحية: ✓ أدب الأطفال ✓ علاقة الصورة والنص ✓ الكتب المصورة	
Article info	Abstract :
Received 22/04/2025 Accepted 14/05/2025	"This study addresses the scarcity of Arabic research on text-image interplay in children's literature by analyzing creative mechanisms in Sissi Mollette Wears a Sheep and Two Worms. A semiotic approach reveals how dynamic interaction between text and visuals builds immersive narratives that enhance reader engagement. The findings provide an analytical framework to bridge research gaps and advance Arabic children's literature, emphasizing the synergy of textual and visual elements in fostering aesthetic and cognitive development.
Keywords: ✓ Children's Literature ✓ interaction of image and text ✓ picture books	

1. مقدمة:

يتميز الأدب الموجّه للأطفال عن أدب الكبار من حيث الشكل والمضمون؛ فمن الناحية الفنية، يجب أن يراعي أدب الأطفال خصائص الوسيط الذي يُقدّم من خلاله، بما في ذلك حجم الخطوط، والرسوم التوضيحية، والألوان، وتصميم الغلاف. أما من الناحية الموضوعية، فينبغي أن يتسم بالبساطة في العرض، والمتعة الجمالية، مع تضمين الأهداف التربوية بشكل غير مباشر يُناسب إدراك الطفل.

ويعدّ الكتاب المصوّر أحد أهم أشكال أدب الأطفال، حيث يعتمد السرد فيه على التفاعل الديناميكي بين النص والصورة، لا على انفصالهما. فالصورة ليست مجرد توضيح للنص، بل هي عنصر مكمل له، يُسهم في بناء المعنى ويُثري التجربة القرائية للطفل.

ومن بين الكتب العربية التي برزت في توظيف هذه العلاقة التكاملية بين النص والصورة كتاب «سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين» للكاتبة اللبنانية رانيا زغير، مؤسسة دار "الخياط الصغير" المتخصصة في أدب الطفل. وقد حظي هذا الكتاب بتقدير نقدي، حيث نال جائزة جمعية السبيل لكتب الأطفال عام 2009.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل آليات التفاعل بين النص والصورة في الكتب المصوّرة، وكيفية توظيفها لتحقيق التكامل السردى، مع التركيز على الإجابة عن السؤال التالي: كيف تسهم العلاقة بين النص والصورة في نجاح العمل الأدبي الموجه للطفل؟ وذلك من خلال دراسة نموذج كتاب «سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين» وتحليل أنماط التلاعب النصي-البصري فيه.

2. خلفية البحث

أهمية الدراسة وأصالتها:

تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية إلى حقل أدب الطفل، حيث تفتقر المكتبة العربية إلى أبحاث متعمقة تدرس الديناميكية التفاعلية بين النص والصورة في الكتب المصوّرة. ورغم وجود بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الجانب، إلا أنها اتخذت منظورات مختلفة ولم تركز على تحليل آليات التلاعب النصي-البصري كما يفعل هذا البحث.

1.2. الدراسات الدولية ذات الصلة:

1. سايب¹ (1998):

- اعتمد على المنظور السيميائي لتحليل عملية الربط الذهني بين اللغة اللفظية والمرئية أثناء قراءة الكتب المصوّرة.

- أكد على أن كل صفحة جديدة تشكل وحدة دلالية مستقلة تساهم في بناء المعنى التراكمي للقصة.

2. لويس² (2001):

¹ Sipe

² Lewis

- حلل أنماط خلق المعنى غير المتجانسة بين النص والصورة عبر دراسة قصة "الغوريلا".
 - انتقد التقسيم الثنائي التقليدي (المتماثل/التقابلي) الذي اقترحه نيكولايفافا وسكوت.
 - رأى أن المعنى ينبثق من التفاعل الجدلي بين النظامين وليس من حالتهم المنفصلة.
3. نودلمان¹ (2003):

- أشاد بإسهامات نيكولايفافا وسكوت في تطوير منهجية تحليل الكتب المصورة.
- وجه نقدين رئيسين لأعمالهما:

* المبالغة في الفصل بين وظائف النص والصورة

* إغفال القدرات التعبيرية للرموز البصرية في نقل المفاهيم الزمنية والأيدولوجية

4. تشونغ² (2006) وتوماس³ (2010):

- أكدوا على القيمة التربوية للمعرفة البصرية في السياق التعليمي.
- بينا كيف يمكن للتفاعل بين النص والصورة تعزيز الفهم القرائي لدى الأطفال.

2.2. الدراسات العربية والإيرانية:

1. ناصر الإسلامي (2008):

- ركز على تحليل الأنظمة السيميائية في الرسوم التوضيحية (الرموز، الأيقونات، الفهارس).
- أهمل الجانب التفاعلي بين النص والصورة.

2. ترهنده (2008):

- قيمت كفاءة الرسوم في تمثيل المحتوى النصي.
- لم تتناول الديناميكية بين العنصرين.

3. قائيني (2011):

- قدم مراجعة موجزة للنظريات المتعلقة بالعلاقة النصية-البصرية.

4. حسام بور وآخرون (2014):

- قاموا بمقارنة بين الكتب المصورة الإيرانية والأجنبية.
- ركزوا على التحليل المقارن للخصائص الشكلية.

5. أحمديان وميرقاري (2015):

- تميزت بكونها أول دراسة تناقش آليات اللامركزية في الكتب المصورة العربية.
- افتقرت إلى تحليل عميق لآليات التلاعب النصي-البصري.

¹ Nodelman

² Chung

³ Thomas

3.2. الفجوة البحثية:

تكشف هذه المراجعة عن غياب دراسات عربية متخصصة في:

- تحليل آليات التلاعب بين النص والصورة
- الكشف عن الاستراتيجيات الإبداعية في توظيف العلاقة النصية-البصرية
- تقييم الأثر الجمالي والتربوي لهذا التفاعل

4.2. إسهام البحث الحالي:

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة عبر:

1. تقديم نموذج تحليلي متكامل للتفاعل النصي-البصري
2. الكشف عن الآليات الإبداعية في كتاب "سيسي ملاقط"
3. إثراء الحوار النقدي حول أدب الطفل العربي

5.2. منهجية البحث:

يعتمد البحث على:

- المنهج التحليلي السيميائي
- نموذج نيكولايف وسكوت (مع التعديلات النقدية)
- قراءة تفاعلية للنص والصورة

3. علاقة النص والصورة في الكتب المصورة

تنقسم الكتب المصورة من حيث العلاقة بين الصورة والنص إلى عدة أنواع. فبعض هذه الكتب تعتمد بشكل أساسي على الصور مع محدودية مشاركة النص في بناء المعنى، بينما يركز بعضها الآخر على النص أكثر من الصورة. وتقع معظم الكتب المصورة على طيف بين هذين النقيضين.

تحدد درجة مساهمة الصورة في الكتاب بناء على عدة عوامل، أبرزها الفئة العمرية المستهدفة. فكلما صغر عمر القارئ، ازدادت أهمية الصور في نقل المعنى، وكلما كبر عمره، ازداد اعتماده على النص. ويعود هذا التباين إلى تطور القاموس اللغوي لدى الطفل؛ فالأطفال الأكبر سنًا يمتلكون حصيلة لغوية أوسع تمكنهم من فهم أوصاف نصية أكثر تعقيداً، بينما يعتمد الصغار على الإدراك البصري أكثر من النص المكتوب، إذ أنهم "يفكرون بصرياً" في مراحل نموهم المبكرة. لذا، تحتل الصور مساحة أكبر في الكتب الموجهة لمرحلة الطفولة المبكرة مقارنة بالنص.

تناول العديد من الباحثين في مجال أدب الأطفال هذه العلاقة التفاعلية بين النص والصورة. ومن أبرزهم:

- جلدن (1990) الذي صنف الكتب القصصية المصورة إلى خمس فئات رئيسية بناء على طبيعة هذه العلاقة.

- نيكولايفا وسكوت (2006) اللذان ركزا على الديناميكية بين العنصرين، مؤكدين أن خصوصية الكتب المصورة تنبع من توظيفها لنظامين مختلفين من العلامات:

العلامات البصرية (الصورة) والعلامات الوضعية (الكلمة). ويوفر تفاعل هذين النظامين إمكانيات إبداعية غير محدودة.

تصنيف نيكولايفا وسكوت لأنماط التفاعل بين النص والصورة:

1. **الكتب المتماثلة:** حيث يعكس النص والصورة نفس المعنى بشكل متطابق، مما يمكن القارئ من فهم القصة عبر الصور فقط دون الحاجة إلى النص.

2. **الكتب المكملة:** يعتمد فيها كل من النص والصورة على الآخر في نقل المعنى الكامل، فلا يمكن فهم أحدهما بمعزل عن الآخر.

3. **الكتب التوسيعية:** يقدم النص الإطار العام بينما توضح الصورة التفاصيل الدقيقة، مما يثري فهم القارئ.

4. **الكتب التقابلية:** يقدم النص والصورة سردًا مختلفًا، مما يتحدى القارئ لخلق تفسيرات متعددة للقصة.

5. **الكتب التعددية:** تعرض روايات متوازية أو متعددة عبر النص والصورة.¹

مبررات اختيار هذا الإطار النظري:

تميزت دراسة نيكولايفا وسكوت بالشمولية من حيث:

- التمييز بين الكتب المصورة والكتب ذات الصور

- تحليل العناصر البنائية للسرد

- حداثة المنهجية مقارنة بغيرها من الدراسات

لذا اعتمد هذا البحث على إطارها النظري لتحليل النموذج المختار، سعيًا للإجابة عن السؤال البحثي الرئيس:

كيف تسهم العلاقة بين النص والصورة في تميز العمل الأدبي الموجه للطفل؟ وذلك من خلال تحليل أنماط التفاعل بينهما في الكتاب المختار وتقييم مدى إسهامها في نجاحه الفني والتربوي.

4. آليات التفاعل بين النص والصورة في الكتب المصورة:

تتميز العلاقة بين النص والصورة في الكتب المصورة بطبيعة ديناميكية حيوية، حيث يقدم كل منهما معلومات

تثري تلقى القارئ وتجدها. ومن خلال تحليل نماذج مختلفة، يمكن تحديد مجموعة من الآليات التي تخلق هذا التفاعل المثمر.

¹ Nikolajeva, Maria & Scott, Carole. (2000), "The Dynamics of Picture Book Communication" Children's Literature in Education. Vol.31, No.4, P. 225-238.

Nikolajeva, Maria & Scott, Carole. (2006), *How Picture Books Work*, Great Britain: Routledge.

1.4. المبالغة¹:

تظهر آلية المبالغة كأحد أبرز هذه الآليات، حيث تستبدل الرؤية التقليدية برؤية مغايرة تعتمد على التضخيم والتهويل. وغالباً ما ترتبط هذه الآلية بالعنصر الفكاهي، سواء في النص من خلال الأوصاف المفرطة، أو في الصورة عبر التشويه المقصود للمقاييس البصرية. هذه المبالغة لا تهدف فقط إلى إثارة الضحك، بل تسهم في تسليط الضوء على الصفات السلبية أو الإيجابية للشخصيات والأحداث.

2.4. السطور البيضاء²:

أما السطور البيضاء، فتمثل استراتيجية إبداعية تعتمد على ترك مساحات فارغة متعمدة، سواء في النص أو في التصميم البصري. كما أشار تشامبرز (1978)، فإن هذه المساحات تمنح القارئ الصغير فرصة للمشاركة في بناء المعنى، بدلاً من استقباله جاهزاً. ويتطلب نجاح هذه الآلية تعاوناً وثيقاً بين الكاتب والرسام لضمان أن تكون هذه الفراغات محفزة للتخيل دون أن تتحول إلى مصدر لإرباك الطفل.

3.4. الإشارة إلى الأعمال الفنية الشهيرة³:

وفي سياق مختلف، تبرز آلية الإشارة إلى الأعمال الفنية الشهيرة كشكل من أشكال التناص الذي يقرب المسافة بين الطفل والتراث الفني والأدبي. عندما يحيل النص أو الصورة إلى أعمال كلاسيكية معروفة، فإنه لا يثري طبقات المعنى فحسب، بل يفتح أمام الطفل نافذة على عالم أوسع من الإبداع. لكن هذه الآلية تتطلب حساسية خاصة في اختيار الأعمال المحالة عليها، بحيث تكون مناسبة لمستوى إدراك الطفل وخبراته.

4.4. التصوير متعدد الأساليب⁴:

ويأتي التصوير متعدد الأساليب ليعكس تنوعاً مقصوداً في التقنيات الفنية المستخدمة عبر صفحات الكتاب. قد تبدأ القصة برسوم كولاجية لتعبر عن الفوضى، ثم تتحول إلى ألوان مائية ناعمة عندما تنتقل إلى مشاهد الهدوء. هذا التنوع لا ينشط الإدراك البصري فحسب، بل يرافق تحولات النص الدرامية، مما يعمق فهم الطفل للتغيرات في الأجواء والمشاعر.

5.4. الصور الهامشية⁵:

ولا يمكن إغفال دور الصور الهامشية التي يضعها الرسام حول الصورة الرئيسية. هذه العناصر الثانوية التي قد تبدو للوهلة الأولى زخرفية، تحمل في الواقع دلالات مكملية تثري المعنى. عندما تلتقط عين الطفل حركة ما في الهامش، ثم تكتشف ارتباطها الخفي بجملة في النص، تتحول القراءة إلى عملية اكتشاف ممتعة تثير الفضول وتنمي مهارات الملاحظة والربط. تكشف هذه الآليات عن الذكاء الإبداعي الكامن في الكتب المصورة الناجحة، حيث لا يقتصر التفاعل بين النص والصورة على التكامل السطحي، بل يتعداه إلى خلق شبكة معقدة من الإيحاءات والعلاقات التي تحفز خيال الطفل

¹ Hyperbole

² Negative Space

³ Intertextuality

⁴ Polystylism

⁵ Marginal Images

وتشري تجربته القرائية. ومن المهم الإشارة إلى أن فعالية هذه الآليات تتوقف على التوازن الدقيق بين الإثارة البصرية والوضوح، ومراعاة الخصائص العمرية للجمهور المستهدف، مع الحفاظ على الوحدة الفنية للعمل ككل.

الأسس النظرية لهذه الآليات:

1. نظرية الجشطالت¹ في الإدراك البصري
2. مفهوم "التلقي النشط" في أدب الطفل
3. نظريات التناس البصري-النصي

أهمية هذه الآليات:

- تحويل القراءة من عملية سلبية إلى تفاعلية
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطفل
- تعزيز المتعة الجمالية والفكرية
- تحقيق التكامل بين التنمية اللغوية والبصرية

ضوابط التطبيق الفعال:

1. التوازن بين الإثارة البصرية والوضوح
2. مراعاة المرحلة العمرية المستهدفة
3. الحفاظ على الوحدة الفنية للعمل
4. ضمان التكامل بين الآليات المختلفة
5. تحليل القصة: "سيبي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين"
- 1.5 الاختيار والمبررات:

تم اختيار كتاب "سيبي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين" كعينة للدراسة لعدة أسباب:

التميز الفني: من تأليف رانيا زغير (الكاتبة اللبنانية الحاصلة على جوائز عديدة في أدب الأطفال) ورسومات هبة فران.
الجوائز: حصل الكتاب على جائزة السبيل (أصدقاء المكتبات العامة) عام 2009.
الغنى البصري-النصي: يوفر نموذجاً ثرياً لتحليل التفاعل بين النص والصورة.

2.5 الملخص:

تدور القصة حول "سيبي ملاقط"، فتاة تُبدع في صنع ملابسها من عناصر الطبيعة وفقاً لفصول السنة. في الشتاء، تلفّ نفسها بخروف وتضع على رأسها جملاً، بينما في الربيع تختار نباتات القطن وديدان الحرير. مع الصيف الحار، تحمل أوزة وترتدي أحذية من ثعابين. لكن الخريف يُشكّل تحدياً؛ فالتقلبات الجوية تجعل ملابسها المتناقضة (صوفية وخفيفة)

¹ نظرية الجشطالت (Gestalt Theory) هي مدرسة نفسية ظهرت في أوائل القرن العشرين (1910-1920) في ألمانيا، تركز على دراسة الإدراك البصري والتنظيم العقلي للمنبهات. تعتمد على فكرة أن "الكل أكبر من مجموع أجزائه"، أي أن العقل ينظم المدخلات الحسية إلى أنماط كلية ذات معنى، بدلاً من مجرد استقبال جزئيات منفصلة. نظرية الجشطالت تُعدّ أساساً لفهم كيف "يقرأ" الأطفال الصور في الكتب المصورة، وتظل ذات صلة في تصميم الوسائل التعليمية والترفيهية.

تتصارع، مما يعيق حركتها. تنتقل سيسي إلى مصنع سحري تُحوّل فيه الحيوانات إلى ملابس: الحروف إلى كنزة، والأوزة إلى مروحة، والديدان إلى جوارب. تتعلم أن التكيّف مع التغيير يحتاج إلى إبداع، فتجمع بين عناصر متنوعة (صوف الجمل، قش القصب، حرير الوشاح) لصنع زي متوازن، تذهب به إلى السينما.

3.5. آليات التفاعل بين النص والصورة في القصة

طبيعة العلاقة بين النص والصورة

تتبنى القصة علاقة تكاملية بين النص والصورة، وفق تصنيف نيكولايفس وسكوت (2006)، حيث يعتمد كل عنصر على الآخر لبناء المعنى الكلي. فالصورة لا تقتصر على تكرار ما يرد في النص، بل تضيف طبقات دلالية إضافية، مثل تعابير الوجه المبالغ فيها للشخصيات أو التفاصيل البيئية الغائبة في السرد. بالمقابل، يقدم النص معلومات سياقية (كوصف التقلبات الجوية في الخريف) لا تُستشف من الصور وحدها. هذا التكامل يُثري التجربة القرائية، ويحول الكتاب إلى وحدة سردية متكاملة.

1.3.5. آلية المبالغة:

1.1.3.5. المبالغة في السرد النصي:

تتجلى المبالغة في اختيار سيسي ملاقط ملابسها غير التقليدية، مثل ارتداء خروف بدل المعطف، أو وضع جمل على الرأس بدل القبعة. هذا الانزياح عن المألوف يخلق مفارقة فكاهية، لكنه يحمل أيضًا رسالة ضمنية عن تحدي القوالب النمطية وخرق التوقعات.

استخدام أفعال مثل "تلفّ نفسها بخروف" أو "تربط دودتين حول عنقها" يحوّل الكائنات الحية إلى قطع ملابس، ويدلّ على الانزياح الدلالي، مما يعكس تحولاً رمزياً في وظيفة العناصر الطبيعية.

تُعَدّ المبالغة في وصف ملابس سيسي وفق ما أشار إليه سايب¹ «استراتيجية سيميائية لربط الغرابة السردية بواقع الطفل»، حيث تُحوّل العناصر غير المنطقية (كالدودتين حول العنق) إلى استعارة مرئية عن الإبداع وقبول الاختلاف.

2.1.3.5. المبالغة في التصوير البصري:

1. تقنيات الرسم:

تجمع الرسومات بين تقنيات متعددة:

* الكولاج: لإضافة ملمس واقعي (مثل أوراق الأشجار في ملابس الخريف).

* الألوان الصارخة: لتعزيز التناقض بين الفصول (أحمر الخريف الناري مقابل أزرق الشتاء القارس).

* التشويه المقصود: كتصغير حجم سيسي مقارنة بالملابس الضخمة، مما يرمز إلى صراعها مع التقلبات.

¹ Sipe, L. R. (1998). How Picture Books Work: A Semiotically Framed Theory of Text-Picture Relationships. *Children's Literature in Education*, 29(2), 97-108.

* الانزياح البصري: تحويل الحيوانات إلى عناصر ملابس عبر دمجها تشريحياً مع جسم الشخصية (مثل ذيل الخروف المندمج مع الكتفة).

2. البناء التركيبي:

يتجلى البناء التركيبي في تعدد الطبقات حيث تحتوي كل صفحة على عناصر بصرية متداخلة (حيوانات، نباتات، أدوات) تُشكل فوضى مُنظمة تعكس حالة الشخصية الداخلية.

3.1.3.5. التفاعل بين الآليتين:

تعمل المبالغة النصية والبصرية بشكل تآزري لتعظيم التأثير:

مشهد الخريف (صفحة 10-11):

- النص: يصف التناقض بين ملابس الصوف والملابس الخفيفة.

- الصورة: تُظهر سيسي محاصرة بملابس متصارعة، مع خطوط متشابكة تُجسد الفوضى.

- الرسالة: التضخيم البصري-النصي يُجسد تحدي التكيف مع التغيرات، وهو استعارة للحياة الواقعية.

فاستطاعت الصورة أن تتعامل تعاملًا تامًا مع النص في عرض هذه المبالغة في جميع الأبعاد، ومن ثمّ تنجح هذه الديناميكية بين النص والصورة في خلق مشهدٍ خارقٍ للعادة يُنشِطُ ذهنَ المخاطب ويجعل فكرة الكتاب قابلةً للتصديق عنده.

2.3.5. آلية السطور البيضاء:

تمثل السطور البيضاء (أو المساحات الفارغة) أداةً فنيةً جوهريّةً في بناء الحوار بين القارئ والعمل الأدبي، حيث تتحول هذه الفراغات من مجرد مساحات بيضاء إلى فجوات دلالية تتيح للمخاطب المشاركة في إنتاج المعنى. في كتاب "سيسي ملاقط"، يتجلى هذا المبدأ من خلال تعاون مدروس بين النص والصورة، يُحفز خيال الطفل ويشركه في عملية السرد.

في مشهد الخريف (الصفحات 10-11)، يقدم النص وصفاً حيويًا لملابس سيسي المتناقضة:

"لَقْتُ سِيسِي مَلَاقِطَ نَفْسِهَا بِحُرُوفٍ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا جَمَلًا وَبَرَجِلَهَا شَجَرَةً مَطَاطٍ. وَلَبِسَتْ نَبْتَةً قُطْنٍ وَرَبَطَتْ عُنُقَهَا بِدُودَايَ قَرٍّ، وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا قَصَبَ سُكَّرٍ وَحَمَلَتْ بِيَدِهَا وَرَّةً وَلَبِسَتْ بِرَجْلِهَا حَيَّةً."

لكن النص لا يشرح التداعيات الدرامية لهذا التناقض، فتأتي الصورة (الشكل 2) لتملأ هذه الفجوة عبر تصوير:

- تعابير الوجه الحائرة لسيسي وهي محاصرة بملابسها المتحركة
- الحيوانات والنباتات وهي تتصارع في مشهد فوضوي
- خطوط الحركة المتشابكة التي توحى بالصراع بين العناصر

هذا التكامل يخلق "مساحة تخيلية" تدفع الطفل إلى:

1. استنتاج أسباب الصراع بين العناصر

2. توقع النتائج المترتبة على هذا التناقض

3. اقتراح حلول إبداعية للأزمة

وفي المشهد اللاحق بالمصنع (الصفحة 17)، يتعاضد دور السطور البيضاء عندما يقتصر النص على: "هناك شلخت كل الحيوانات. بعد قليل؛ مااء قالت الكنزة. عععع قالت القبة. تَتَتَت قالت الجرمة. حَقَقَق قالت ال تي-شيرت..."

حيث:

- لا يصف النص عملية التحول السحرية
 - يكتفي بإيراد أصوات الحيوانات مترافقة مع أسماء الملابس الناتجة
 - تترك الجملة "بعد قليل" فجوة زمنية حرجة
- فتقوم الصورة (الشكل 3) بدورها عبر:
- تصوير المرحلة الانتقالية الغامضة بين شكل الحيوان والملبس
 - استخدام تأثيرات بصرية (مثل الخطوط المتقطعة) للإيحاء بالتحول
 - ترك مساحات غير مكتملة في الرسوم لتشجيع التخمين
- تكشف هذه الآلية عن عدة مستويات من التلاعب النصي-البصري:
1. التكامل الزمني: الصورة تكمل ما يغفله النص من تتابع الأحداث
 2. التكامل الحسي: تحويل الأصوات المجردة في النص إلى مشاهد مرئية
 3. التكامل الدلالي: إضافة طبقات تفسيرية للتحولات الرمزية
- يؤكد هذا التحليل أن السطور البيضاء ليست فراغات سلبية، بل مساحات إبداعية تتيح:
- تفعيل المشاركة النشطة للقارئ
 - تعزيز مهارات الاستدلال والتخيل
 - تحقيق التوازن بين التوجيه السردية والحرية التفسيرية
- وهو ما يجعل من الكتاب نموذجاً متقدماً لأدب الطفل التفاعلي الذي يحترم ذكاء القارئ الصغير ويطور قدراته النقدية.
- ### 3.3.5. آلية الإشارة إلى الأعمال الفنية الشهيرة:

تُعدُّ آلية التناس¹ من الأساليب الفنية البارزة في كتاب "سيشي ملاقط"، حيث تعمل على خلق حوار بين النص الحالي ونصوص أخرى سابقة، سواءً أكانت أدبية أو فنية أو سينمائية. في المشهد الختامي للقصة (الصفحة الأخيرة)، عندما تنجح سيسي في ارتداء الزي الجديد وتتجه إلى السينما، يتجلى هذا التناس عبر توظيف ملصقات أفلام عربية كلاسيكية على واجهة السينما، وهي: فيلم "الوردة البيضاء" (1943) للمخرج محمد كريم وفيلم "رضا بوند" (1966) للمخرج نجدي حافظ وفيلم "لن أبكي أبداً" (1957) للمخرج حسن الإمام.

هذه الإشارات لا تقتصر على كونها زخارف بصرية، بل تحمل دلالات متعددة الطبقات:

¹ Intertextuality

1.3.3.5. الأبعاد الدلالية للتناص:

1.1.3.3.5. البُعد الثقافي:

- تشكل الأفلام المشار إليها جزءًا من الذاكرة الجمعية العربية، مما يخلق جسرًا بين جيل الأطفال الحالي والتراث السينمائي العربي.

- تُعرف هذه الأفلام بمواضيعها التي تجمع بين الدراما الاجتماعية والكوميديا، مما يعكس التنوع في التعبير الفني الذي تسعى القصة لترسيخه عند الطفل.

2.1.3.3.5. البُعد التربوي:

- تشجع هذه الآلية الطفل على استكشاف الأعمال الفنية القديمة كجزء من تكوينه الثقافي.

- تعزز الوعي بفكرة "الاستمرارية الثقافية" عبر الأجيال.

3.1.3.3.5. البُعد الجمالي:

- دمج الأسلوب البصري القديم (تصميم ملصقات الأفلام الكلاسيكية) مع التقنيات الحديثة في الرسم، مما يخلق تناغمًا بين الماضي والحاضر.

2.3.3.5. التفاعل بين النص والصورة في بناء التناص:

1.2.3.3.5. في النص:

يكتفي النص بعبارة موجزة: "رَأَتْ سَيْسِي ملاقط إلى السَّيْنَمَا"، دون الإشارة المباشرة إلى الأفلام. هذا الإيجاز يخلق مساحة للتأويل، حيث يُترك للقارئ الربط بين الحدث الرئيسي والخلفية الثقافية.

2.2.3.3.5. في الصورة (الشكل 4):

تُظهر واجهة السينما تفاصيل دقيقة لثلاثة ملصقات أفلام:

- ملصق "الوردة البيضاء": يظهر بطلا الفيلم (أنور وجدي وليلى مراد) بتصميم كلاسيكي يعكس الأسلوب الفني للقرن العشرين.

- ملصق "رضا بوند": يُبرز شخصية كوميدية بملابس غريبة، في إشارة إلى تقليد الأفلام الكوميدية المصرية.

- ملصق "الن أبكي أبدًا": يصور مشهدًا دراميًا بتدرجات لونية فاقمة.

هذه التفاصيل لا تُضفي بعدًا جماليًا فحسب، بل تُشير إلى تنوع الأنواع السينمائية (كوميديا، دراما، رومانسية) كما تُذكر بمراحل تطور السينما العربية.

3.3.3.5. الوظائف السردية للتناص:

1.3.3.3.5. خلق طبقات دلالية:

- تحويل المشهد من حدث عادي (الذهاب إلى السينما) إلى رمز للاندماج بين الذات الفردية والتراث الجماعي.

- إضافة عمق فلسفي عبر الربط بين تحولات سيسي (من الفوضى إلى التوازن) وتطور الفنون عبر الزمن.

2.3.3.3.5. تحفيز التفكير النقدي:

- تشير الأسئلة حول علاقة الأجيال الجديدة بالتراث الفني.
- تشجع على مقارنة أساليب التعبير الفني بين الماضي والحاضر.

3.3.3.3.5. تعزيز التفاعل مع النص:

هذه الآلية تدفع القارئ الفضولي إلى البحث عن هذه الأفلام ومشاهدتها، مما يوسع مداركه الثقافية. كما تخلق حوارًا بين العمل الحالي والأعمال السابقة، يعزز فكرة "التأثر والتأثير" في الإبداع.

4.3.3.5. التحليل البصري-النصي للإشارات التناسية:

الجدول 1: التحليل البصري-النصي		
العنصر التناسي	الوظيفة البصرية	الوظيفة النصية
ملصق "الوردة البيضاء"	تذكير بالأسلوب الكلاسيكي في التصميم	ربط القصة بالتراث الرومانسي العربي
ملصق "رضا بوند"	تعزيز البعد الكوميدي عبر الألوان الزاهية	إبراز فكرة التغيير والمرونة في المواقف
ملصق "لن أبكي أبدًا"	استخدام التباين اللوني للرمز للصراع الداخلي	تأكيد فكرة التحول من الأزمة إلى الحل

يُظهر هذا التحليل كيف يُحوّل الناص البصري-النصي المشهد الختامي من مجرد نهاية سعيدة إلى بيان فني عن التواصل بين الأجيال. هذه الآلية لا تُثري التجربة الجمالية فحسب، بل تُرسّخ وعيًا ثقافيًا لدى الطفل، مما يجعل الكتاب نموذجًا لأدب الطفل الذي يجمع بين الترفيه الذكي والعمق الفكري.

تُشكل الإشارة إلى الأفلام الكلاسيكية وفقًا لـ شفيق¹، جسرًا بين ذاكرة الأجيال القديمة ووعي الطفل الحديث، بينما يعكس تنوع الأنواع السينمائية (كوميديا، دراما) - كما يوضح جبار جينيت² - تعدديةً في طبقات المعنى تُثري التجربة القرائية.

4.3.5. آلية التصوير متعدد الأساليب: تفكيك البنية البصرية وتعددية التقنيات

يُمثّل التصوير متعدد الأساليب في كتاب "سيسي ملاقط" نموذجًا إبداعيًا لدمج التقنيات الفنية المتباينة في بناء عالم بصري يتوازى مع غرابة السرد النصي. تعتمد الرسامة هبة فران على توليفة غير تقليدية من الوسائط الفنية، مثل:

- الألوان المائية الشفافة: لإضفاء لمسات حاملة على مشاهد الفصول.
- أقلام الرصاص والماركر: لخلق تباين بين الخطوط الناعمة والحادة.
- تقنية الكولاج: بإدخال مواد واقعية (كأوراق الأشجار، أنسجة القماش) لتعزيز الإحساس باللمسية.

¹ Shafik, V. (2007). *Arab Cinema: History and Cultural Identity*. American University in Cairo Press.

² Genette, G. (1997). *Palimpsests: Literature in the Second Degree*. University of Nebraska Press.

- الألوان الصارخة: لتجسيد التناقضات العاطفية بين الفصول.

يُبرز التصوير متعدد الأساليب في كتاب "سيسي ملاقط" تآزراً استثنائياً بين التقنيات الفنية المتباينة، مما يُعَدُّ انعكاساً بصرياً لغرابة السرد النصي وانزياحه عن المؤلف. مثلاً في الصفحات 10-11 (الشكل 2)، تظهر سيسي ملاقط محاصرةً بملابسها المتناقضة في مشهد الخريف، حيث تُوظَّف تقنيات متنوعة لتعكس حالة الفوضى والصراع:

1.4.3.5. التحليل التقني للصورة:

1.1.4.3.5. الألوان المائية الشفافة:

- تُستخدم لإضفاء طابع حالم على الغيوم الرمادية، مع تدرجات لونية ناعمة تُشير إلى جمالية التغيير الفصلي.

- تخلق تناقضاً مع الخطوط الحادة للأشجار اليابسة في الخلفية، مما يعكس التوتر بين الجمال والاضطراب.

2.1.4.3.5. تقنية الكولاج:

- تُدمج مواد واقعية (مثل الوشاح الأصفر، وأوراق الأشجار المجففة) لإضفاء بُعد ملموس يُحاكي اتصال الشخصية بالطبيعة.

- تُستخدم قطع القماش في تصوير الوشاح الصوفي، مما يخلق حواراً بين الفن التشكيلي والواقع المادي.

3.1.4.3.5. الرسم الرقمي والخطوط الحادة:

- تُرسم تفاصيل الوجه وتعايير سيسي الملاقط بأقلام رصاص دقيقة، لتُبرز الحيرة واليأس في تعابيرها.

- تُستخدم خطوط متشابكة وحادة حول وجوه الحيوانات/الملابس المتنافرة (كوجهي الحروف والحية) لتجسيد الصراع البصري.

4.1.4.3.5. التلاعب بالمقاييس:

- تُصَغَّر شخصية سيسي مقارنةً بالملابس الضخمة (كالجمل على الرأس)، في إشارة إلى غلبة التحديات الخارجية على الذات.

- تُكَبَّر عناصر ثانوية (كدودي الحرير) لتُصبح محوراً بصرياً، مما يعكس تحول الأدوار الوظيفية للعناصر.

2.4.3.5. التفاعل بين التقنيات والدلالات:

- الانزياح عن الواقعية: يُعبَّر عن الانزياح النصي (ارتداء الحروف بدل المعطف) عبر الانزياح البصري، مثل دمج جسد سيسي مع الحروف المحوّل إلى كنزة، أو تحويل الأوزة إلى مروحة بأجنحة مرسومة بتقنية تجريدية.

- الفوضى المنظمة: تُستخدم الألوان الصارخة (الأحمر الناري، الأزرق الجليدي) لتمثيل التناقضات المناخية، بينما تعكس الفوضى في توزيع العناصر (الأشجار المائلة، الخطوط المتداخلة) حالة الارتباك الداخلي للشخصية.

- الحوار بين الوسائط: يُبرز الكولاج الواقعي (نسيج الصوف) هشاشة الحدود بين الفن والواقع، بينما تعكس الألوان المائية سردية الحلم التي تُحيط بالقصة.

3.4.3.5. الوظيفة السردية والتربوية:

1. تعقيد التلقي: يُجبر التعدد الأسلوبي الطفل على فك شفرات بصرية متباينة (واقعية، تجريدية، رمزية)، مما ينمي مهارات الملاحظة والتحليل.

2. تشجيع التفكير النقدي: يدفع التناقض بين جمالية الألوان المائية وفوضوية الخطوط الطفل إلى التساؤل عن أسباب الصراع بين العناصر.

3. ربط الشكل بالمضمون: يعكس تعدد التقنيات رسالة القصة الأساسية عن ضرورة التكيف مع التغيرات عبر إعادة تشكيل العناصر المتنافرة.

بهذا التوظيف، يصبح التصوير متعدد الأساليب أداةً سرديةً متقدمةً، تُحوّل الصفحات إلى فضاءات تفاعلية تُثري تجربة القارئ، وتُعيد تعريف دور الصورة في أدب الطفل كشريكٍ فاعلٍ في بناء المعنى، لا كـمجرد توضيح للنص.

5.3.5. آلية الصور الهامشية؛ تفعيل التفاعل البصري-النصي:

تُمثّل الصور الهامشية في كتاب "سيسي ملاقط" عنصرًا جوهريًا في بناء حوارٍ تفاعليٍّ بين النص والصورة، حيث تُضفي طبقةً دلاليةً إضافيةً تُثري السرد الرئيسي. فعلى الرغم من تركيز النص على الشخصية المحورية (سيسي ملاقط) وأفعالها الجادة، تبرز الصور الهامشية كوسيلةٍ لتعزيز البعد الفكاهي وتعميق التفاعل العاطفي مع القارئ.

1.5.3.5. دور الصور الهامشية في البناء السردى

1.1.5.3.5. توسيع دائرة الشخصيات:

تُقدّم الصور الهامشية شخصياتٍ فرعيةً (كشجرة المطاط، الخروف، الجمل) ذات تعابيرٍ وأفعالٍ مستقلة، تُضفي حيويةً على المشهد العام. كما تُظهر هذه الشخصيات ردودَ أفعالٍ مُبالغًا فيها (كابتسامة شجرة المطاط عند اقترابها من وردة في الصورة 6، صفحة 13)، مما يُضفي طابعًا دراماتيكيًا على التفاعلات البيئية.

2.1.5.3.5. خلق توازن بين الجدية والفكاهة:

بينما يركز النصُّ على التحديات الواقعية التي تواجهها سيسي (كالتكيف مع تقلبات الطقس)، تُقدّم الصور الهامشية مواقفَ هزليةً (كصراع الكنزة/الخروف مع الصندل/الحية)، مما يُخفف من حدة السرد ويجذب انتباه الطفل. فتُحوّل هذه التناقضات القراءة إلى تجربةٍ ديناميكيةٍ، ينتقل فيها القارئ بين التفاعل مع المشكلات الجادة والاستمتاع بالتفاصيل المضحكة.

3.1.5.3.5. تعزيز التخيل البصري:

تُظهر الصور الهامشية تفاصيلَ غائبةً في النص، مثل:

* مشاعر الشخصيات الفرعية (حنين الخروف إلى المزرعة، رغبة الجمل في العودة إلى الصحراء).

* التفاعلات الخفية بين العناصر (تودد شجرة المطاط إلى الورد).

فُتقّمت هذه التفاصيل فرصًا للتأويل، حيث يُدعى القارئ ملء الفراغات السردية عبر الربط بين الإشارات البصرية والنصية.

2.5.3.5. التفاعل بين النص والصورة:

في المشهد الذي تُحاول فيه سيسي الذهاب إلى السينما (صفحتي 12 و 13)، يذكر النص: «الخروف يريد أن يذهب إلى المزرعة، والجمل يريد أن يذهب إلى الصحراء، وشجرة المطاط تُريد أن تذهب إلى البستان.»¹ بينما تُظهر الصورة الهامشية (صفحة 13) شجرة المطاط تُمسك بوردة بتعاير عاطفية، في إشارة إلى ارتباطها العاطفي بالبيئة الطبيعية. والخروف يُحدق نحو المزرعة بابتسامة حزينة، بينما الجمل يتطلع إلى الصحراء بتلهف. هذا التفاعل يُحقق عدة أهداف:

1. تعميق البعد العاطفي: تُضفي الصور دلالاتٍ شعوريةً غائبةً في النص، مما يُعزز التعاطف مع الشخصيات.
2. تحفيز المشاركة النشطة: يُدعى الطفلٌ لملاحظة التفاصيل الهامشية وربطها بالصراع الرئيسي، كاستنتاج أسباب رغبة كل عنصر في العودة إلى موطنه.
3. بناء عالمٍ سردي متعدد الطبقات: تُصبح الصور الهامشية نافذةً على حيواتٍ موازية تُثري عالم القصة.

3.5.3.5. الوظيفة التربوية والفنية للصور الهامشية

تدفع التفاصيل الدقيقة الطفل إلى تتبع العناصر المتكررة (كظهور شجرة المطاط في مشاهد متعددة) وفهم تطورها. وتُعلم الصور الطفل الربط بين السبب والنتيجة، مثل تأثير رغبات الشخصيات الفرعية على عجز سيسي عن الحركة؛ وهكذا تعزز التفكير الترابطي. كما تُقدّم الصور تنوعاً أسلوبياً (كدمج الكولاج مع الرسم الرقمي) يُحفز الإحساس بالفنون البصرية؛ وهكذا تُثري التجربة الجمالية لدى المخاطب.

بهذا التوظيف، تتحول الصور الهامشية من مجرد زخارف إلى شريكٍ فاعلٍ في السرد، تُعيد تعريف دور القارئ من متلقٍ سلبيٍّ إلى مشاركٍ نشطٍ في فك شفرات العمل الفني. وهذا يُجسّد رؤيةً متقدمةً لأدب الطفل، حيث تُصبح كل عناصر الكتاب - مهما صغرت - لبننةً في بناء عالمٍ سرديٍّ غنيٍّ ومتفاعلٍ.

6. الخاتمة:

يُمثل الكتاب القصصي المصورّ فضاءً إبداعياً تُسهم فيه العلاقة التفاعلية بين النص والصورة في بناء تجربة قرائية غنية، حيث يتكامل العنصران لخلق عملٍ فني متعدد الطبقات. يُقدّم كتاب «سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين» نموذجاً متميزاً لهذا التكامل، إذ يحقق توازناً دقيقاً بين السرد النصي والتعبير البصري، مما يفسر نجاحه على المستويين النقدي والجمالي.

النتائج الرئيسية

- يتعاون النص والصورة في نقل المعلومات عبر آلياتٍ مختلفة، حيث تُقدّم الصورة تفاصيلٍ دلاليةً تُثري ما يغفله النص، بينما يُقدّم النص سياقاتٍ تُعمّق فهم المشاهد البصرية. على سبيل المثال، في مشهد الخريف، يصف النص التناقضات المناخية، بينما تُظهر الصورة تفاصيل الصراع بين الملابس عبر خطوطٍ متشابكةٍ وألوانٍ صارخة.

¹ زغير، رانيا، (2009)، سيسي ملاقط تلبس خروفاً ودودتين، بيروت، الخياط الصغير، 12.

تُمثِّل الألوان الصارخة والخطوط المتشابكة في مشهد الخريف تطبيقاً عملياً لنظرية غانثر كريس وفان ليوين¹ (2006) حول «قواعد التصميم البصري»، حيث تُستخدم العناصر التشكيلية لنقل المشاعر المعقدة (كالتناقض بين الجمال والفوضى) دون الاعتماد الكلي على النص.

- تتنوع أشكال التفاعل بين الوسيطين، فتارةً تُعزز الصورة فكرة نصية (كمشهد المبالغة في ارتداء الحروف)، وتارةً تبتكر طبقة سردية مستقلة (كالإشارة إلى مشاعر الشخصيات الفرعية في الصور الهامشية). فتُسهم هذه الديناميكية في خلق مساحاتٍ تخيلية تُشرك القارئ في إنتاج المعنى، كتخمين مراحل التحول الغامضة في المصنع السحري.

- يُحفز الكتاب التفكير النقدي عبر طرح تناقضات تُشبه تحديات الحياة الواقعية، بينما يُعزز الخيال الإبداعي من خلال تحويل العناصر المألوفة إلى رموزٍ فنية. فتُقدِّم الصور الهامشية والتناص البصري دروساً ضمنية حول التكيف مع التغيير وقيمة الإبداع. تؤكد الدراسة ما ذهب إليه نودلمان² (1988) حول قدرة الصور الهامشية والتناص البصري على تعزيز الوعي النقدي لدى الطفل، فتحويل العناصر المألوفة (كملصقات الأفلام) إلى رموزٍ فنية يُشجِّع القارئ على الربط بين التحديات الواقعية والحلول الإبداعية، وهو ما يُظهره المشهد الختامي للكتاب.

المجالات المحتملة للتطوير

رغم تميز الكتاب، تظل هناك فرصٌ لإثراء التفاعل بين النص والصورة، مثل:

- دمج النص والصورة في إطار واحد: عبر تصميم صفحات تُدمج الكلمات داخل العناصر البصرية.

- تنوع الخطوط الطباعية: استخدام خطوط ذات أحجام وأنماطٍ مختلفة لتعكس التحولات العاطفية (خط متعرج لتمثيل الفوضى، وآخر مُنتظم للإشارة إلى الحل).

يُعدُّ هذا الكتاب إنجازاً بارزاً في أدب الطفل العربي، حيث يُعيد تعريف دور الصورة من مجرد توضيح إلى شريكٍ فاعلٍ في السرد. تكمن قوته في قدرته على توظيف الآليات التفاعلية (كالمبالغة، السطور البيضاء، الصور الهامشية) لبناء عالمٍ سرديٍّ يدمج بين العمق الفكري والمتعة الجمالية. ومع ذلك، يظل الباب مفتوحاً أمام تجاربٍ مستقبلية لاستكشاف آفاقٍ جديدة في التفاعل بين الوسائط، تُثري حقل أدب الطفل ويُعيد تشكيل توقعات القارئ الصغير.

7. قائمة المراجع:

- أحمديان، حميد و بشرى سادات ميرقادي، (2015)، «علاقة النص والصورة في استخدام آليات اللامركزية في الكتب القصصية المصورة للأطفال؛ قصة "كائنات سقف الغرفة" نموذجاً»، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، بيروت، صص 21-34.

¹ Kress, G., & van Leeuwen, T. (2006). *Reading Images: The Grammar of Visual Design*. Routledge.

² Nodelman, Perry, (1994), *Words About Pictures, The Narrative Art of Children's Pictures Book*, The University of Georgia Press.

- ترهنده، سحر، (1388 ه.ش.)، «رابطه ناگزیر میان متن و تصویر» (العلاقة الحتمية بين النص والصورة)، مجلة کتاب ماه کودک و نوجوان، رقم 144، صص 71-78.
- حسامپور وآخرون، (1393 ه.ش.)، «تاریخچه برهم کنشانه متن و تصویر با بررسی تطبیقی کتاب های برتر داستانی تصویری ایرانی و غیر ایرانی» (شبكة تعامل النص والصورة، مقارنة الكتب المصورة الإيرانية وغير الإيرانية)، مجلة مطالعات ادبیات کودک، شیراز، صص 25-54.
- زغیر، رانیا، (2009) سیسی ملاقط تلبس خروفاً ودودتین، دار الخياط الصغير، بیروت.
- قائینی، زهرا، (1390 ه.ش.)، تصویرگری کتاب کودکان؛ تاریخ، تعریف ها و گونه ها (التصوير لكتب الأطفال، تاریخچه تعریفه وأنواعه)، مؤسسه تاریخ ادبیات کودکان، تهران.
- ناصرالإسلامی، ندا، (1378 ه.ش.)، رابطه نوشتار با تصویر در ادبیات کودک معاصر ایران (علاقة النص والصورة في أدب الطفل المعاصر في إيران)، رسالة ماجستير، جامعة شاهد، إيران.
- Chambers, Aidan, (1978), “*The Reader in the Book: Notes from Work in Progress*”, Johns Hopkins University Press, P. 1-19.
- Chung, Yang Li. (2006), “*Recognizing the Narrative Art of a Picture book: Word and Image Interactions in Anthony Browne’s Gorilla*”. Journal of Taipei Municipal University of Education. Vol. 37, No. 1, P. 1-6.
- Genette, G. (1997). *Palimpsests: Literature in the Second Degree*. University of Nebraska Press.
- Golden, J.M, (1990), *The Narrative Symbol in Childhood Literature: Explorations in the Construction of Text*. Berlin: Mouton de Gruyter.
- Kress, G., & van Leeuwen, T. (2006). *Reading Images: The Grammar of Visual Design*. Routledge.
- Lewis, D, (2001), “*Showing and Telling: the difference that makes a difference*”. Reading Literacy and Language. Vol. 35, No. 3, P.94-98.
- Nikolajeva, Maria & Scott, Carole, (2000), “*The Dynamics of Picture Book Communication*” Children’s Literature in Education. Vol.31, No.4, P. 225-238.
- Nikolajeva, Maria & Scott, Carole, (2006), *How Picture Books Work*, Great Britain: Routledge.

- Nodelman, Perry, (1994), *Words About Pictures, The Narrative Art of Children's Pictures Book*, The University of Georgia Press.
- Shafik, V. (2007). *Arab Cinema: History and Cultural Identity*. American University in Cairo Press.
- Sipe, Lawrence. R, (1998), “*how Picture Books Work: A Semiotically Framed Theory of Text-Picture Relationships*”. *Children's Literature in Education*. Vol.29, No. 2, P. 97-108.
- Thomas, Lisa Carol, (2010) *Exploring Second Grader's Understanding of the Text – Illustration Relationship in Picture Storybooks and Information Picture Books*, Kansas State University, Copyright by ProQuest LLC.

8. ملاحق:

1.8. الأشكال:

الشكل 1: ظهور المبالغة في الصورة



الشكل 2: ملئ السطور البيضاء بواسطة الصورة



الشكل 3: المساحة الفارغة في الصورة



الشكل 4: الإشارة إلى الأعمال الفنية الشهيرة



الشكل 5: تعدد الأساليب في الصورة



الشكل 6: الصور الهامشية

